Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتروي الأسطورة والمسرحية أنَّ الملاحين من أهل الملايو وقد تركوا بلادهم البعيدة في أقصى جنوب شرق آسيا وعلى رأسهم أمراؤهم وكهنتهم ليذهبوا إلى جزر سحرية في شرق أفريقيا يؤسسون فيها عالماً جديداً ويعرون فيها فتنة الطبيعة الباذخه المسرفه الروعة ، ونوتية البحر قصيدة درامية طويلة مزدحمة بالصور والحكَم الشعبية والوصف المستفيض ويجرى فيها عصير ثقيل كثيف من الصور والرؤى المتلاحمة والصراعات الغامضة المتشابكة الخيوط المفتولة العضل . ويهمنا الآن أن نلقى نظرة على مشهد من المسرحية نجد فيه الأميرة أناندا وهي ابنة العراف كاهن القبيلة وزوجة الأمير كاشنجار أمير القبيلة في موقف درامي مع الأمير انجالي وهو من أهل الجزيرة .

كان أنجالي قد سقط في البحر وأنقذته أناندا ومن ثم فهى أخته . لكن أناندا في عمق من أعماق نفسها تحس شيئا غريباً كأنه الحب ، هل هو الحب؟ نحو هذا الأمير الغامض . بنظرته العميقة وإيمانه الملتهب الوطيد بالبحر والمستقبل وبأبناء القبيلة الوافدين على جزيرته وتطلعه المشبوب إلى بناء عالم جديد في الجزيرة الكبرى جزيرة مدغشقر ، كأنما يتطلع إلى بلوغ الجنة . ونحن نحس على الفور بالدلالات الرمزية الكثيفة في هذه الشخصيات ، لكنها ليست رمزية سهلة قريبة المتناول . وفي وسعنا أن نرى في الأمير أنجالي جوانب هذا التوق الإنساني المحرق البعيد الجذور نحو غاية بعيدة : هل هي التوحد بالطبيعة؟ هل هي تحقق كل إمكانيات الإنسان بملئها ووفرتها؟ هل هي فتح أبواب مستقبل ليس له حدود آفاقه